

سياسة انتهاك المقدسات توطئة لليهود

يوسف جاد الحق

ليس جديداً ما يجري في القدس وما حولها، وعلى سائر أرجاء الأرض الفلسطينية، فلقد شهدنا مثل هذا الإجراء الصهيوني على مدى عقود، منها ما سبق «أوسلو» السبئية الذكر، ومنها ما تلاها، غير أن الجديد المتجدد هو مواقف عرب وغير عرب من هذه الممارسات التي تشير إلى نذر سير منها فيما يلي:

١- هذا الصمت المطبق عريباً ودولياً حيال ما يجري، حتى حملات الإراثة والاستنكار التي ألقاها فيما مضى، ولم تكن تسفر عن شيء ذي جدوى، حتى هذه اخذت بقدره قادر أو يفعل أمر مباشر من الأسياذ والأوصياء؛ وبات العرب وكأن الأمر لا يعينهم، وكذلك المسلمون، وكان هؤلاء وأولئك كفوا عن الإيمان بما جاءهم به القرآن الكريم حول الأقصى مسرى الرسول وأولى القبلتين.

٢- موقف الغرب المناق الساتك عن جنبايات المستوطنين وحمايتهم من السلطات الإسرائيلية حتى لبيد الأمر وكان هؤلاء «فوق القانون» بما في ذلك ما عرف بشرعة القانون الدولي وموثيق الأمم المتحدة إيها، الضامنة لبدا «حرية العبادة» وحماية الأماكن المقدسة لسائر خلق الله على وجه الأرض، فهل الحالة العربية الفلسطينية استثناء؟ أم إنها ذلك الجبن المتأصل لدى الغربيين إزاء الممارسات الإجرامية الصهيونية الذي يعزى إلى ما عرف «بعقده الذنب» تجاههم بسبب تلك الحكاية حول الهولوكوست، وخشيتهم من دمغهم به «اللامسامية» والعنصرية وما يليها من ابتكاراتهم ومبتدعاتهم؟

٣- هذا العدوان السافر الفاجر على المقدسات يتم تحت عين السلطة الفلسطينية هناك دون أن تحرك ساكناً، بل تمضي في تطبيق المهزلة المسماة «التنسيق الأمني» وهذه مسألة تحير الألباب، فكيف يمكن أن يكون مثل هذا قائماً مع العدو أصلاً وما هو في جوهره سوى حماية أمن العدو، والحيلولة دون قيام انتفاضة أو مقاومة لممارساته كائناً ما كانت! هل لم سمع أحد يمتثل هذا في الأولين والأخريين؟

بل إن السلطة نفسها تتكفل بأمر هؤلاء المقاومين، بتنسيق وتعاون مع أجهزة أمن العدو، برعاية كل من الجنرال الأمريكي دايون، وممثل الرباعية الأوروبية البريطاني توني بلير، أعدى أعداء العرب، ويكفي أن نذكر له شركته مع جورج بوش في الحرب على العراق وما آلت إليها الأمور هناك حتى الآن.

٤- إذا كان هذا الذي يقع في القدس على شراسته وقاطعته ليس من شأنه أن يحرك ساكناً عند من سلفت الإشارة إليهم جميعاً، فماذا عما آلت إليه فلسطين، هل معنى هذا أن العرب خاصة والمسلمين عامة سلموا بأن فلسطين لليهود وأنها «دولة يهودية» وانتهى الأمر وكفى الله المؤمنين وغير المؤمنين القتل؟! إن منا حكايات التحرير من «النهج إلى البحر» أو بالعكس؟! هل كانت هذه مجرد شعارات استهلاكية تخديرية شفتت أسماعنا حيناً من الدهر ثم أمست الآن من مخلفات الماضي بعد «أوسلو» العتيدة، ومفاوضات السلام البليدة، أي صفقات البيع والشراء كأي سلعة تجارية؟

جوهر المسألة إذاً هو فلسطين كلها، وليس القدس وحدها، ما القدس غير المقدمة لما هو آت على العرب أيضاً وليس على الفلسطينيين وحدهم.

إن الأحداث الجارية اليوم على أرض فلسطين والمنطقة العربية، وبعض الإسلامية، تحت المسمى الكاذب الذي جاء به الصهيوني هنري ليفي، كقيلة إذا لم توقف عند حدّها بأن تنسى الناس ما جرى بالأمس، وما يجري اليوم سوف تتسيهم إياه أحداث الغد.

وهكذا إلى أن نجد أنفسنا فجأة وفي خضم الاحتدام المقصود هذا أمام إعلان ناجز حاسم عن «دولة اليهود» على أرض فلسطين، أمراً واقعا يفرضه العدو كعديه دائماً، وهو مطمئن إلى أن أحداً لن يثنيه عن ذلك، فالعرب ليسوا في أحسن أحوالهم والمجتمع الدولي متواطئ في المسألة برمتها من أساسها.

ولطنا نذكر أن العدو قام بإحراق المسجد الأقصى عام ١٩٦٩ وقد ذهب الظن بالكثيرين إلى أن نهاية إسرائيل قد دنت، فها هي قد اقتربت جنباً على طرفي سوادف بالعرب والمسلمين عامة إلى إعلان فخر عام وشن حرب ضروس عليها لا تبقى ولا تذر، بل إن هذا هو ما فكر فيه قادة الكيان أنفسهم، وعلى رأسهم رئيسة وزراءهم الأسبق غولدا مائير، التي نقل عنها فيما بعد أنها لم تتم تلك الليلة حيث كانت تنتظر هبوب إعصار كاسح صبيحة اليوم التالي، ربما ينهي وجودها في المنطقة، ولم كانت دهشتها أن شيئاً من مخاوفها لم يقع، فأطمأن منذ ذلك اليوم إلى أنها وكما ينبغي وسهم أن يهدموا الأقصى في المستقبل، ولن تكون ردة الفعل أكثر من أصوات تتعالى هنا وهناك تحملها موجات الأثير، من دون أن تعني شيئاً على أرض الواقع.

غير أننا، على الرغم من هذا، نوقن بأن جمهرة الشعب الفلسطيني اليوم، ومن هم معه في خندق مواجهة العدو من سورية وإيران والقائمة في لبنان وفلسطين، بأن لنا من الإرادة والعزم على المواجهة والتصدي إلى ما لا نهاية لخبطات العدو ومؤامراته وممارساته أيّاً تكن، وسنظل كذلك إلى أن يأتي اليوم الموعود، يوم نهاية الكيان الغاصب وزواله عن أرضنا، وعودة الحق إلى أصحابه، عودة فلسطين إلى أهلها وأهلها إليها، وهو يوم يرونه بعيداً ونحن نراه قريباً.

قتل مسؤول النفط في داعش.. و«قسد» واصلت حملات التجنيد الإجباري «التحالف» يقرّ بشن ١٧٢ غارة.. ويتهم من الاعتراف بالمجازر



إحدى غارات التحالف بقيادة أميركا على عين العرب (عن الإنترنت - أرشيف)

داعش، أبو خطاب العراقي، وثلاثة أعضاء آخرين بالتنظيم في ٢٦ من أيار في وادي نهر الفرات الأوسط. وأوضح أن «مقتل هؤلاء الأعضاء يعطل قدرة التنظيم الإرهابي على تمويل عملياته في العراق وسورية، وأن القدرة على تمويل المقاتلين وشراء السلاح وصيانة العقادسوف تتقلص»، مشيراً إلى أن العراقي «كان يدير جني الإيرادات من خلال مبيعات نفط وغاز غير قانونية». في الأثناء اعتقلت «قسد» التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية عمادها نحو ١٧ شاباً في حي المشبل ومناخية شبان في حي الرميثة في مدينة الرقة لسوقهم للتجنيد الإيجباري، وسط استفزاز أمني في المدينة مترافق مع توثر وخوف ووقوع صدام مباشر بين الأهالي وعناصر «قسد» نتيجة حملات الدم والاعتقال التي نفذتها الأخيرة. وأضافت المواقع المعارضة التي نقلت تلك الأنباء: إن «قسد» أوقفت خمسة من عناصرها ممن تخلفوا عن الالتحاق بمقرات عملهم، بعد يوم من اعتقال جهاز المخابرات التابع له لإدارة الذاتية، الكردية ١١ شاباً في مدينة الرقة، بتهمة مناهضتهم لـ«قسد» وإدارة المدينة».

ويذا لافتاً أن رايان تهرب من الاعتراف بارتكاب العديد من المجازر ضد المدنيين خلال هذه الغارات. وفي بيان آخر أعلن رايان، أن التحالف قتل زعيم شبكة النفط والغاز لدى

في محيط بلدة هجين المؤدي إلى مدينة البوكمال وقرب الحدود مع العراق، مشيراً إلى أن «قسد» سيطرت على أكثر من ٢٨٠ كيلومتراً مربعاً في الأسابيع الماضية.

الولايات المتحدة على الأرض منذ ٢٧ مايو الماضي. وأوضح رايان في تصريحات أوردتها راديو «سواء» الأميركي ونقلتها مواقع معارضة، أن الغارات تركزت

حمود: نعد ملفاً عن آثارنا المسروقة بهدف إعادتها

مؤخراً حول سرقة التنظيمات الإرهابية لقبنيات المعبد اليهودي بجوبور الذي يعد من أحد أعرق وأعرق المعبدين اليهودية في سورية وتاريخياً إلى تركيا وكان الاحتلال الإسرائيلي تعد مؤشراً خطيراً يكشف حجم التآمر والمخطط العنواي الذي يستهدف سورية وحضارتها.

الدولي لإطلاعهما على القطع الأثرية المسروقة من سورية بهدف تكثيف التعاون والجهد الدولية لإعادة مختلف الآثار المسروقة باعتبارها إرثاً ثميناً للتراث العالمي والحضارة الإنسانية. وأوضح حمود في تصريح نقلته «سانا»، أن المعلومات التي تداولتها وسائل إعلام مختلفة

كشفت المدير العام للآثار والمتاحف محمود حمود أن المديرية بصدد إعداد ملف كامل عن مجمل القطع الأثرية لتقديمه إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو والانترول الديمقراطية- قسد، التي تسادها

«با يا دا» يكرّد مناهج المدارس الثانوية في مناطق سيطرته!

الوطن - وكالات

في إطار محاولاته لتكريد مناطق تواجده في شمال شرق سورية يعتمز «حزب الاتحاد الديمقراطي - با يا دا» الكردي قرض مناهجه الدراسية على المدارس الثانوية هناك بعد فرضها على مرحلة التعليم الأساسي. وقالت وكالة «الأناضول» عن مصادر محلية: إن «حزب الاتحاد الديمقراطي - با يا دا» يعتمز فرض مناهجه الدراسية على المدارس الثانوية في مناطق سيطرته شرق سورية، بدءاً من العام الدراسي المقبل، بعد فرضها خلال السنوات الثلاث الماضية على مرحلة التعليم الأساسي.

وقالت «الأناضول» عن مصادر محلية: أن «حزب الاتحاد الديمقراطي»، أصدر قراراً أول من أمس الثلاثاء، بتوسيع نطاق مناهجه المكتوبة باللغة الكردية، ليشمل طلاب الصفين العاشر والحادى عشر، في المرحلة الثانوية للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩.

وأوضحت المصادر المحلية، أن المناهج الكردية سيتم تطبيقها على الصف الثاني عشر (السنّة الأخيرة في الثانوية) العام بعد القاءه وبذلك سيضم جميع المراحل الدراسية ما قبل المرحلة الجامعية. وبدأ «حزب الاتحاد الديمقراطي - با يا دا» بفرض مناهجه على مدارس التعليم الأساسي في المناطق التي يسيطر عليها منذ عام ٢٠١٥.

وتزامنت عملية فرض المناهج مع إغلاق جميع المعاهد والمدارس التي لا تلتزم بها. وتحتوي مناهج «با يا دا» وفق «الأناضول»، على أفكار غربية عن المجتمع السوري، من خلال إعطاء صورة خاطئة عن الإسلام، وتقديس لشخصية عبد الله أوجلان الزعيم الكردي المسجون في سجن جازي منذ ١٩٩٩، ووصفه بالمعلم الأول، إلى جانب تشجيع الأطفال على حمل السلاح من خلال وضع صور لأطفال بزي عسكري في المواد الدراسية.

واعتبر تقرير عن التعليم في مناطق سيطرة «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الذي تعتبر «وحدات حماية الشعب» الكردية الجناح العسكري له «با يا دا»، عموماً الفكري، نشر في وقت سابق أن «معاناة تلاميذ المدارس في المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد» في سورية كبيرة، هؤلاء باتوا مجبرين على تعلم مناهج جديد لا يتضمن اللغة العربية، ما قد يجرهم من التعليم الجامعي».

ولم تستقر العملية التعليمية في تلك المناطق منذ عام ٢٠١٣ وحتى اليوم، ما يهدد مستقبل آلاف التلاميذ. مع محاولات التنظيمات الكردية المسيطرة هناك تكريد المنطقة.

ويبدو أن محاولات «با يا دا» لفرض مشروعه الانفصالي زاء مع خسارته مناطق كان يسيطر عليها مثل منطقة عقربين التي احتلها النظام التركي، والآن سيقف السيطرة على منبج بعد اتفاق «خريطة طريق» منبج بين واشنطن والنظام التركي، الأمر الذي دفعه لطلب التفاوض مع الدولة السورية من دون شروط مسبقة. ونقلت مواقع الكترونية داعمة للمعارضة عن أحد سكان ريف الرقة، قوله: «حين سيطرت الفصائل المسلحة على مناطقنا، عمدت إلى حذف كل ما يتعلق بالنظام في المناهج التعليمية».

وأضاف: «في بداية عام ٢٠١٤، سيطر داعش على هذه المناطق، فتوقفت العملية التعليمية بشكل كامل، واستعصى عنها بدرس لدعاة التنظيم في الجوامع، إضافة إلى حملات دعوية كانت تقام في الأسواق وتحض على القتل والتفكير. وبعد سيطرة قسد، فرض على التلاميذ تعلم فكر حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، والمهام التي تحاول ترسيخها في المنطقة، كإفكار الية وديمقراطية الشعوب وأسماء المناطق، ما خلق مشكلة جديدة. إذ لا يتعلم الأطفال ما قد يساعدهم على تأمين مستقبلهم، خصوصاً أن هذه المناهج لا يعترف بها كما أنها لا تتناسب مع واقع المجتمع».

وقال أبو عبدالله من ريف الحسكة، وفق المواقع: «إن موضوع التعليم معقد في مناطق سيطرة قسد. الشهر الماضي، أغلقت قسد كليات الزراعة والعلوم وطب الأسنان التابعة لجامعة الفرات، التابعة بدورها للدولة السورية، علماً أن الطلاب على أبواب الامتحانات، وحدث ذلك من خلال هجوم مسلح عليهم على الطلاب أثناء الدوام، وطردهم خارج مباني الكليات، لأن الجامعة تدرس اللغة العربية وتتبع الدولة في دمشق».

«الائتلاف» يركز على استمرار الحرب ويطالب بـ«انتداب» جديد

الوطن - وكالات

الغربية، مؤكدة على أهمية دور الاتحاد الأوروبي في تنشيط عمل المؤسسات والمنظمات الاصحاح السوري ويدعم المسار السياسي الدعم لما يسمى «الحكومة المؤقتة والمجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني لملء الفراغ في تلك المناطق».

وتشارك نائب رئيس الائتلاف إلى جانب رئيس دائرة العلاقات الخارجية عبد الأحد اسطيفو، ورئيس ما يسمى «الحكومة المؤقتة»، جواد أبو حطب، وآخرين، في اجتماع نظمه الاتحاد الأوروبي، في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وأكدت موسى على: «رغبة الائتلاف في تعزيز الشراكة والعلاقات الدائمة مع دول الاتحاد الأوروبي».

وفي دعوة للغرب لاحتلال سورية على شكل «انتداب» أشارت إلى «حاجة تلك المناطق (مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية) لوجود جهة قادرة على ملء الفراغ الحكومي فيها، وتشكيل نواة مؤسسات حكومية بديلة». ونوهت إلى أن «مساعدة السكان في تلك المناطق تتوافق مع إستراتيجية الاتحاد الأوروبي في تحقيق الاستقرار، وتوفير سبل العيش للمدنيين وتمكينهم من إدارة مناطقهم والبقاء فيها».

بمستقبل أفضل.. وأضاف: «إن أي مسار تفاوضي يحقق مطالب الشعب السوري ويدعم المسار السياسي بحسب مقررات الأمم المتحدة وبيان جنيفاً هو محل قبول، وفي هذا الصدد نحن على تواصل وتشاور عال مع الدول الصديقة والداعمة للشعب السوري وعلى رأسها الضامن التركي».

وتباكي رئيس الائتلاف لتبرير كذب ائتلافه على الشعب السوري وقال: «نحن نتلقى وعوداً كثيرة من أطراف عدة، المشكلة ليست في الوجود، ولكن في تنفيذها، الدول لم تلتزم بتعهداتها لدعم الائتلاف ومؤسساته، منذ لحظة تأسيسه وحتى اليوم».

وحول أولويات «الائتلاف» في المرحلة المقبلة، قال مصطفى في دعوة ضمنية لاستمرار الأعمال التخريبية والفوضى من الإرياهيين وكأنه يدعو إلى استمرار الحرب في البلاد: «نركز على العمل الميداني ودعم المنظمات على الأرض، وهذا يشمل جميع القوى العسكرية والسياسية والإنسانية، من خلال مخطط طموح وواقعي».

في سياق متصل، بذلت ما تسمى نائب رئيس الائتلاف، ديماس موسى، وفق وكالة «أكي» الإيطالية لانباء، لاستجداء المساعدات

حلب - الجمعية - مقابل صالة معاوية - ستر شرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢١-٢٢٧٧٥٦٠ - تليفاكس: ٢١-٢٢٧٧٥٦٠
محض بناء البلاز غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٢٤٥٠٢١ - فاكس: ٢١-٢٤٥٠٢١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابلية اللاذقية بناء الباريدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٩ - فاكس: ٢١-٢٣١٢١٨
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سرييل - هاتف: ٢١-٢٣٢٤٥٥ - فاكس: ٢١-٢٣١٢١٨

المكاتب في المحافظات
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٢٣٤٠٠ - ٢١٢٣٤٠٠
فاكس الإدارة: ٢١٢٣٤٠٢٨ - ٢١٢٣٤٠٢٨
فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٠ - ٨٨٢٧٩٨٠

المدير الفني
رئيس تحرير الوطن أون لاين
رامى منصور
لارا توما
مدير التحرير
جانينبات شكاي
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانينبات شكاي
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه